جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

توجيه ابن عطية الأندلسي للآراء النحوية الضعيفة في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

الدكتور

محمد بن مديس بن عيضة الثقفي

باحث أكاديمي - المملكة العربية السعودية

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الحادي عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

توجيه ابن عطية الأندلسي للآراء النحوية الضعيفة في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

محمد بن مديس بن عيضة الثقفي

باحث أكاديمي - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: m.m.sakafe@gmail.com

الملخص

كان القرآن الكريم عبر العصور الإسلاميّة المختلفة منبعًا ثـرًّا للدراسة في مختلف الفروع، ولاسيّما ما يتّصل بالنّواحي الشرعيّة واللّغويّة، ومازال إلى يومنا هذا كذلك، لم ينضب معينه أو يضعف، وسيبقى إلى قيام السّاعة.

ومن أشهر الكتب الّتي عُنيت بالقرآن وفهم معانيه: "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"لابن عطية الأندلسي(ت: ٥٤٢هـ)، وقدجمع فيه آراء النحاة المتقدّمين، وكان يُبدي رأيه فيها بالموافقة أحيانًا، وأحيانًا أخرى يُضعِّفها. إلا أنَّ الطرق التي يستخدمها ابن عطية في تضعيفه لتلك الآراء النحوية قد تعددت.

فقد يضعِّف تلك الآراء وينسبها إلى أصحابها ويبين علة ضعفها فيقول: "وما حكى المهدوي ضعيف".(١) أو يقول:"وقال الفراء والكوفيون: ....وهو ضعيف".(٢)

وقد يُضعِّفُ تلك الآراء النحوية ويذكر علة ضعفها دون أن ينسبها إلى أصحابها وإنما يقول:" قال قومٌ".(٣) أو يقول:" قال بعض النحاة".(٤) أو يقول :" وقيل كذا ".(٥)

لذلك جاءت فكرة البحث في موضوع:[توجيه ابن عطية الأندلسي للآراء

(١)المحرر الوجيز ٣/ ١٤٩ ــ ١٥٠
(٢)المحرر الوجيز ٣/ ١١٤
(٣)المحرر الوجيز ١/٤٧٠
(٤)المحرر الوجيز ٣/٢٢٥
(٥)المحرر الوجيز٣/٢٤٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

النحوية الضعيفة في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز] للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي؛ لرصدِ تلك التعليلات، ودراستها دراسة وصفية تحليلية، وكشفِ نتائجِها وتحليلِها، والوصول إلى موقف ابن عطية من تلك التعليلات التي رأى أنها حجة لضعف تلك الآراء النحوية التي قالها النحاة السابقون.

وقد خل البحث إلى نتائج من أهمها:

١. استخدم ابن عطية العديد من مصطلحات التضعيف، التي تدل على دقته في تضعيف تلك الآراء.

٢. لم ينسب ابن عطية رأيًا نحويًا إلى غير قائله، وهذا دليلٌ على تورعُّه ودقته في النقل عن غيره.

٣. أنَّ ابن عطية كان بصري المذهب، وإن لم يصرح بهذا في كثير من الأحيان.

٤. وجهت الدراسة علل خمسة آراء من الآراء التي ضعفها ابن عطية إلى الضعف من حيث المعنى، بينما وجهت علل ثلاثة آراء إلى تفكك الأسلوب، ووجهت علل ثلاثة آراء أخرى إلى ضعف الصناعة النحوية.

الكلمات المفتاحية: التوجيه النحوي ، ابن عطية الأندلسي الآراء النحوية الضعيفة ، كتاب المحرر الوجيز .

Ibn Atiyah al-Andalusi's guidance for weak grammatical opinions in his brief edited book on the interpretation of the dear book

Mohammed bin Madis bin Eidha Al-Thaqafi
Academic researcher - Saudi Arabia
Email: m.m.sakafe@gmail.com

Abstract

The holy Quran is a rich source of study in various branches, especially those related to legal and linguistic aspects, throughout the different Islamic periods and still remains to these days. Its specificity is not depleted or weakened, and it will remain until the doomsday.

Among the most famous books that dealt with Quran and interprets its meanings is The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book by IbnAttia Al-Andalusi (542 Hijri). Al-Andalusi combines in his book the opinions of the advanced grammarians. He expresses his opinion in agreement sometimes, and at other times he weakens them. However, the methods that IbnAttia uses to weaken these grammatical views have been numerous.

He shifts between attributing those opinions to their owners and then weakens them, and weakening grammatical opinions without attributing them to their owners.

At times, he explains the reason for the weakening of some opinions, and at other times he weakens the grammatical opinion without showing the reason. Therefore, this research is titled by The Grammatical Views that IbnAttia Al-Andalusi Weakened in His Book The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book in order to bear the responsibility of collecting grammatical opinions that are weakened by Al-Andalusi and study them analytically and descriptively to reveal Ibn Al-Andalusi's point of view on these views.

The research concluded some important results:

1. **IbnAttia used several terms to weaken the opinions which indicates his accuracy in choosing the appropriate word.**
2. **IbnAttia did attribute each grammatical opinion to his owner, and this is an evidence of his sincerity and accuracy in conveying the opinions from others.**
3. **IbnAttia was "Basari doctrine" although he did not often state this.**

Keywords : Grammar Guidance, Ibn Atiyah Al-Andalusi Weak Grammatical Opinions, Al-Muqtarat Al-Mujisat Al-brief

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير معلِّمٍ وأفصحِ متكلم، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أمّا بعد.

فقد كان القرآن الكريم عبر العصور الإسلاميّة المختلفة منبعًا ثرًّا للدراسة في مختلف الفروع، ولاسيّما ما يتّصل بالنّواحي الشرعيّة واللّغويّة، ومازال إلى يومنا هذا كذلك، لم ينضب معينه أو يضعف، وسيبقى إلى قيام السّاعة.

ومن أشهر الكتب الّتي عُنيت بالقرآن وفهم معانيه: "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز "لابن عطية الأندلسي(ت: ٥٤٢هـ) وقد تناول كثير من المؤلفين والباحثين الترجمة لابن عطية الأندلسي؛ لذا لن أتعرض لترجمته اكتفاء بتلك البحوث، لاسيما أن هناك الكثير من الدراسات حول شخصيته، فقد درست شخصيته من قِبَل أهل التفسير، ومن قِبَل أهل القراءات، ومن قِبَل أهل اللغة والنحو أيضًا.

أما توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية التي ضعفها فلم أجد من أفردها بالدراسة والبحث، علمًا أن ابن عطية رحمه الله يرى أن فهم معاني القرآن لايتحقّق إلاّ بالنظر في جميع علوم العربية، من النحو،والتصريف، واللّغة، والمعاني، والبيان.[١]

(١) ينظر: المحرر الوجيز ١٣٦/١

ولذا فقد جمع في تفسيره آراء المتقدّمين في هذه العلوم ؛حتى أضحى كتابه مصدرًا لمعرفة آراء النّحاة في آي القرآن الكريم، لاسيما أنه من أكثر التفاسير دقة في عرض الأقوال وأوجزها عبارة، ويلاحظ ابن عطية الأندلسي يُبدي رأيه فيها بالموافقة أحيانًا، وأحيانًا أخرى يُضعِّفها.

- **منهج ابن عطية في تضعيف الآراء النحوية**:

ومما يلفت الانتباه تعدُّد الطرق التي يستخدمها ابن عطية وهو يُضعِّف تلك الآراء النحوية.

حيث جاء منها الآتي:

ــ مرة يُضعِّفُ الرأي النحوي بقوله: " وهذا ضعيف". (١) أو " وفيه ضعفٌ ".(٢)

أو "وذلك في الآية ضعيف".(٣)

ــ ومرة يُضعِّفُ الرأي النحوي بقوله : "وهذا قول ضعيف".(٤) أو "وهو قول ضعيف".(٥) أو "وهذا وجه في الآية ضعيف".(٦)

ثمَّ إن ابن عطية رحمه الله تعالى وهو يتتبع تلك الآراء النحوية، تراه يُبيِّن العلة التي لأجلها ضعَّف تلك الآراء النحوية فيقول:"وهذا ضعيف لأنه

---

(١)المحرر الوجيز ٩٦/١
(٢)المحرر الوجيز ١٠١/١
(٣)المحرر الوجيز ٥٢٥/٧
(٤)المحرر الوجيز ١٠٩/٣
(٥)المحرر الوجيز ٢٠٤/٧
(٦)المحرر الوجيز ١٩٦/٨

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يفسد فصاحة الكلام".[١] أو يقول:" وذلك في الآية ضعيف، لأن تفسير الأمر والشأن لا يكون بجملة فيها محذوف".[٢]

إلا أنه وهو يضعِّف تلك الآراء ويعللها تراه حينًا ينسبها إلى أصحابها فيقول: "وما حكى المهدوي ضعيف".[٣] أو يقول:"وقال الفراء والكوفيون: ....وهو ضعيف".[٤]

وحينًا آخر يُضعِّفُ تلك الآراء النحوية ويذكر علة ضعفها دون أن ينسبها إلى أصحابها وإنما يقول:" قال قومٌ".[٥] أو يقول:" قال بعض النحاة".[٦] أو يقول :" وقيل كذا ".[٧]

لذلك جاءت فكرة البحث في موضوع:[توجيه ابن عطية الأندلسي للآراء النحوية الضعيفة في كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز] للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي؛ لرصدِ تلك التعليلات، ودراستها دراسة وصفية تحليلية، وكشفِ نتائجِها وتحليلِها، والوصول إلى موقف ابن عطية من تلك التعليلات التي رأى أنها حجة لضعف تلك الآراء النحوية التي قالها النحاة السابقون.

---

(١)المحرر الوجيز ٣/٢١٨
(٢)المحرر الوجيز ٧/٥٢٥ ــ ٥٢٦
(٣)المحرر الوجيز ٣/ ١٤٩ ــ ١٥٠
(٤)المحرر الوجيز ٣/ ١١٤
(٥)المحرر الوجيز ١/٤٧٠
(٦)المحرر الوجيز ٣/٢٢٥
(٧)المحرر الوجيز٣/٢٤٢

مشكلة البحث :

يسعى البحث لتقديم صورة وصفية تحليلية لتعليلات ابن عطية للآراء النحوية التي ضعفها في كتاب (المحرر الوجيز)، ودراسة تلك التعليلات، و توجيهها، وكشف نتائجها، ومعرفة القائلين بتلك الآراء التي علل لها ابن عطية ولم ينسبها لأحد.

أهمية البحث:

- يعدّ كتاب [المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز]خلاصة لآراء النّحاة وجهودهم .
- الكشف عن جانب من جهود ابن عطيّة النحويةّ، وعنايته الفائقة بكتاب الله.
- إثراء الدراسات النحويّة بالموضوعات الهادفة، لاسيّما المتعلّقة بآي القرآن الكريم.
- تأكيد الارتباط الوثيق بين كتاب الله والنّحو العربي على مرّ العصور، فقد كان المصدر الأوّل للنّحو، ورافدًا من روافده ،ومازال كذلك؛ إذيعدّ محورًا رئيسًا للدراسات النحويّة، ولاسيّما بعد تقعيد النّحو العربي وضبط أصوله.

أهداف البحث:

- جمع الآراء النحوية التي ضعفها ابن عطية الأندلسي وعلل لها في كتاب " المحرر الوجيز " .
- دراسة تلك الآراء والوقوف على علل ابن عطية في تضعيفها.
- معرفة القائلين بتلك الآراء النحوية الضعيفة التي علل لها ابن عطية الأندلسي.
- توجيه تلك العلل التي علل بها ابن عطية تضعيفاته للآراء النحوية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أسئلة و فرضيات البحث:

- ما مصطلحات ابن عطية في تضعيفه لتلك الآراء النحوية؟
- مَنْ مِن النحاة قال بتلك الآراء الضعيفة ؟
- ما علل التضعيف التي ذكرها ابن عطية لتلك الآراء ؟

الدراسات السابقة :

موضوع هذا البحث – حسب اطلاعي – لم يتناوله باحثٌ من قبل؛ فلم أقفْ على دراسةٍ تناولتْ موضوع هذا البحث و لكن وقفت على بعض الدراسات التي تناولت بعض القضايا النحوية في كتاب المحرر الوجيز ومنها:

- القضايا النحوية في تفسير ابن عطية الأندلسي في النصف الأول من القرآن الكريم. (دراسة تحليلية وصفية).

للباحثة : سمية أحمد خالد بابكر، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، السودان، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في عام ٢٠١٢م.

- المسائل النحوية في المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي من أول آل عمران إلى آخر الأعراف.

للباحثة: سُهية مقبل الشلوي. رسالة ماجستير، من كلية الآداب للبنات بالدمام.

- التوجيهات الإعرابية في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية.

للباحث : محمد الشريف نطور. وهي رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في جامعة الأمير عبدالقادر الإسلامية.

منهج البحث وإجراءاته:

سيعتمد البحث في عرض مادته ومعالجتها على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم صورة واضحة عن علل ابن عطية للآراء النحوية التي

ضعفها في المحرر الوجيز، وذلك بتتبع تلكالعلل ودراستها دراسة تحليلية، وتوجيهها، وكشف نتائجها.

حدود البحث:

كتاب (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي. تحقيق وتعليق:عبد الله إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم.

الهيكل العام المقترح للدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن يأتي البحث في: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، تعقبها فهارس فنية على النحو التالي.

* **المقدمة** / وتتناول فكرة الدراسة وأهميتها، وحدودها وأسئلتها، ومنهجها، وتوصيف الدراسات السابقة، ومخطط الدراسة.
* **التمهيد** / وفيه مسألتان.

الأولى: جهود ابن عطية النحوية.

الثانية: مصطلحات ابن عطية في التضعيف.

* **المبحث الأول** / توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة المنسوبة لأصحابها.
* **المبحث الثاني**/ توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة غير المنسوبة لأصحابها.
* **الخاتمة** / فيها أهم النتائج والتوصيات .
- **قائمة المصادر والمراجع**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التمهيد

أولا: جهود ابن عطية النحوية.

تعتبر اللغة بابًا واسعًا من أبواب التفسير، ومصدرًا مهمًا من مصادره، يقول ابن خلدون: " إن القرآن نزل بلغة العرب، وعلى أساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه، ويعلمون معانيه ومفرداته وتراكيبه".(١)

وابن عطية أقام تفسيره على أساس من اللغة والنحو، وذلك في بيان معاني المفردات، وإعراب الكلمات، وتصريف المشتقات، فعُني عناية تامة بتحديد معنى الكلمات وشرح مدلولات المفردات، وذكر الوجوه الإعرابية في الآية الواحدة، حتى قال عنه بعض الباحثين الذين تناولوا منهجه في التفسير: إنه يعتمد في تفسيره اعتمادًا كبيرًا على اللغة عمومًا، وعلى النحو خاصةً.(٢) بل إن ابن عطية نفسه يقول في مقدمة تفسيره:" وسردت التفسير في هذا التعليق بحسب رتبة ألفاظ الآية من حكم، أو نحو، أو لغة، أومعنى، أو قراءة، وقصد تتتبع الألفاظ حتى لايقع طفر كما في كثير من كتب المفسرين".(٣)

لذا يمكن أن نلخص بعض جهود ابن عطية النحوية في كتابه" المحرر الوجيز " في المحاور الآتية:

الأول: أن ابن عطية قد جعل النظر في إعراب ألفاظ القرآن بعد بيان ما فيها من حكم؛ لذا نجد آراء النحويين كالخليل، وسيبويه، والفراء،

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٥٥٣/١

(٢) ينظر: منهج ابن عطية في تفسير القرآن عبدالوهاب فايد ص ١٤٧

(٣) المحرر الوجيز ١٣٦/١

والزجاج، والفارسي، وغيرهم مبثوثة في كتابه، وهو مع ذلك لم يكن مجرَّد نقلٍ لتلك الآراء، بل نراه يقوي بعض الآراء على غيرها، ويرجح بعضها، يعارض البعض الآخر، دون تحيز أو تعصب، معتمدًا على ثقافته النحوية الواسعة، وإلمامه الكبير بالمذاهب النحوية. ومن النماذج على ذلك:

١ــ ما ذكره من آراء النحاة في إعراب قوله تعالى:﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (البقرة ٩٠)، حيث قال في إعراب ﴿بِئْسَمَا﴾: " فمذهب سيبويه أن (ما) فاعلة ببئس، ودخلت عليها (بئس) كما تدخل على أسماء الأجناس والنكرات لما أشبهتها (ما) في الإبهام، فالتقدير على هذا القول: (بئس الذي اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا)، كقولك: بئس الرجل زيد، و (ما) في هذا القول موصولة، وقال الأخفش: (ما) في موضع نصب على التمييز كقولك:(بيس رجلا زيد)، فالتقدير:(بيس شيئا أن يكفروا)، و(اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ في هذا القول صفة (ما)، وقال الفراء:(بئسما) بجملته شيء واحد ركب كحبذا، وفي هذا القول اعتراض لأنه فعل يبقى بلا فاعل، و(ما) إنما تكف أبدا حروفا، وقال الكسائي:(ما) و(اشْتَرَوْا) بمنزلة اسم واحد قائم بنفسه، فالتقدير: بئس اشتراؤهم أنفسهم أن يكفروا، وهذا أيضا معترض لأن(بئس) لا تدخل على اسم معين متعرف بالإضافة إلى الضمير".[١]

فنراه في إعرابه لقوله:﴿بِئْسَمَا﴾ يبدأ بقول سيبويه، ثم يذكر قول الأخفش، ثم يأتي بقول الفراء ويعترض عليه، ويبين العلة في اعتراضه بقوله: "لأنه فعل يبقى بلا فاعل، و(ما) إنما تكف أبدا حروفا". ثم يذكر قول

(١)المحرر الوجيز ٤٨٦/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الكسائي، ويعترض عليه أيضًا، ويبيِّن العلة في اعتراضه عليه بقولـــه:"لأن (بئس) لا تدخل على اسم معين متعرف بالإضافة إلى الضمير".

الثاني: أورد ابن عطية في تفسيره كثيرًا من الأوجه الإعرابيـــة التـــي وقع فيها الخلاف النحوي بين المذهبين البصري والكوفي، حتى أكثـــر فـــي تفسيره من ذكر عبارة قال البصريون، وقال الكوفيون، أو وهذا مذهبُ كوفي يأباه البصريون، أو يأباه الخليل وسيبويه، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

١ــ بدأ أول هذه المسائل بذكر الخلاف بين المذهبين في إعراب قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾، وذلك عند تفسيره لسورة الفاتحة فقال: "والباء في: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ متعلقة عند نحاة البصرة باســـم تقـــديره: ابتـــدائي مستقر أو ثابت بسم الله، وعند نحاة الكوفة بفعل تقديره: ابتدأت بســـم الله، فـــ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ في موضع رفع على مذهب البصريين، وفي موضع نصـــب على مذهب الكوفيين".(١)

٢ــ ذكر ابن عطية الخلاف بين البصريين والكوفيين في مسألة جواز دخول (اللام) على خبر(لكنَّ) المشددة، وذلك عند تفسيره لقوله تعـــالى:﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَـــهُمْ يَظْلِمُـــونَ﴾ (يـــونس ٤٤)، فقال: " قال الكوفيون: قد يدخل اللام في خبر (لكن) المشددة على حد دخولها في (أنَّ) ومنع ذلك البصريون".(٢)

٣ ــ ذكر ابن عطية عند تفسيره لقوله تعالى:﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّـــةِ إِبْراهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة ١٣٠). أن الفراء نصب قولـــه تعـــالى:

(١)المحرر الوجيز ٢١٤/١
(٢)المحرر الوجيز ١٩٢/٥

﴿نَفْسَهُ﴾ على التمييز؛ لأن التعريف ليس بمحض فالضمير فيه الإبهام الذي في ﴿مَنْ﴾، فكأن الكلام: إلا من سفه نفسا. ثم قال:" وقال البصريون: لا يجوز التمييز مع هذا التعريف".(١)

الثالث: ظهرت شخصية ابن عطية النحوية واضحة في كتابه " المحرر الوجيز " وذلك من خلال تفرده بآراء نحوية خاصة به، ويستشهد عليها أحيانًا بشواهد شعرية، مما أمكن أن يقال عنه: إنه من كبار علماء النحو. ومن أمثلة ذلك:

١ ــ بيَّن ابن عطية سبب وصول الفعل (خلا) بـ (إلى) في قوله تعالى:﴿وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ﴾ (البقرة ١٤)، وعُرفها أن توصل بـ (الباء) فقال: "وصلت ﴿خَلَوْا﴾ بـ ﴿إِلى﴾ وعرفها أن

توصل بالباء فتقول: خلوت بفلان؛ من حيث نُزِّلت ﴿خَلَوْا﴾ في هذا الموضع منزلة ذهبوا وانصرفوا، إذ هو فعل معادل لقوله:﴿لَقُوا﴾، وهذا مثل ما تقدم من قول الفرزدق:

كيف تراني قالبا مجنّي فقد قتل الله زيادا عني.(٢)

لما أنزله منزلة صرف ورد".(٣)

وهذا القول لم يقل به أحدٌ قبل ابن عطية في إعراب هذه الآية؛ إذ ضمن (خلا) معنى (انصرف وذهب).

---

(١) المحرر الوجيز ٥٧٠/١
(٢) ينظر: الخصائص ٣١٢/٢
(٣) المحرر الوجيز ٢٩٨/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢ ــ أعرب ابن عطية (الكاف) خبرًا للمبتدأ في قوله تعالى:﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً﴾ (البقرة ١٧). فقال: "وقوله: ﴿مَثَلُهُمْ﴾ رفع بالابتداء، والخبر في الكاف، وهي على هذا اسم . كما هي في قول الأعشى:

أتنتهُون ولا يَنْهَى ذوي شططٍ كالطعنِ يذهبُ فيه الزيتُ والفُتُلُ.(١)

ويجوز أن يكون الخبر محذوفا تقديره مثلهم مستقر كمثل، فالكاف على هذا حرف، ولا يجوز ذلك في بيت الأعشى لأن المحذوف فاعل تقديره شيء كالطعن".(٢) فقد حمل (الكاف) في قوله:﴿ كَمَثَلِ﴾ على (الكاف) في قول الأعشى(كالطعنِ)، ثم بيَّن أنه يجوز أن يقدر الخبر في لآية، لكن لا يجوز التقدير في بيت الأعشى، لأنه تقدير للفاعل والفاعل لا يجوز حذفه عند جمهور البصريين.

الرابع: اتَّخذ ابن عطية من آراء النحاة طريقًا لتفسير الآيات، فتراه يذكر الآراء النحوية في الآية الواحدة لتمييز معاني الجمل، أو ليوضح من خلال تلك الآراء الفرق في الأساليب، فإن كان من بين تلك الآراء ما يفسد المعنى، ذكر ذلك الرأي وضعَّفه وبين علة ضعفه. ومن أمثلة ذلك:

١ــ أنه في تفسيره لقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ (سورة النساء١٣٥) ضعَّف قول من قال: إن ﴿شُهَدَاءَ﴾ نصبٌ على الحال من الضَّمير في قوله:﴿قوَّامين﴾، فقال: "والحال فيه ضعيفة في المعنى؛ لأنها تخصيص القيام بالقسط إلى معنى الشهادة فقط".(٣)

---

(١) ينظر: الخزانة ٤٥٤/٩
(٢) المحرر الوجيز ٣٠٤/١
(٣) المحرر الوجيز ٣٣٧/٣

٢ــ وكذلك عند تفسيره لقوله تعالى:﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (سورة آل عمران ١٠٥ /١٠٦)

حيث ضعَّف قول من قال: إن العامل في قوله:﴿يَوْمَ﴾ هو قوله:﴿عَظِيمٌ﴾، ثم بين علة ضعف ذلك القول بقوله: "وذلك ضعيف من جهة المعنى؛ لأنه يقتضي أن عظم العذاب في ذلك اليوم".(١)

ومن خلال ما سبق ذكره من الجهود النحوية لابن عطية في كتابه " المحرر الوجيز " يتضح أن ابن عطية لم يكن مجرد ناقل لآراء النحاة فحسب، ولكن كثيرًا ما تظهر شخصيته الناقدة المحللة لهذه الآراء التي تحيط بالنص القرآني عند تفسيره إياه، وهو مع كثرة تلك الآراء لايُقرُّ منها إلاما كان على أُسس قوية لا تبعدُبه عن وجه الصواب؛ لذا كان اهتمامه باللغة والنحو يُعدُّ اللبنة الأولى في بناء كتابه " المحرر الوجيز في تفسيره الكتاب العزيز".

ثانيا: مصطلحات ابن عطية في التضعيف.

أحسب أنّ التضعيف والترجيح متقابلان فيما يدلان عليه، فالترجيح: هو الحكمٌ على الوجه النحويّ بكونه قويًا أو جيدًا أو حسنًا أو مختارًا أو راجحًا أو غير ذلك من عبارات الترجيح. ولكنْ من دون أنْ يكون ذلك الوجه واجبًا. أي: أنّه يجوز، ولا يجوز غيره من الوجوه.

والتضعيف: هو الحكم على الوجه النحويّ بكونه ضعيفًا أو فيه ضعْفٌ أو غير جيد أو غير ذلك من عبارات التضعيف. من دون أنْ يصل الأمر إلى كونه مرفوضًا أو ممنوعًا. بمعنى: إنّه لا يجوز.

---

(١)المحرر الوجيز ٥٤٨/٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لاسيّما أنَّ مفهوم التضعيف يقتضي أنْ يكون الوجه النحويّ على خلاف القوّة وليس على خلاف الصحّة، يقول ابن جني : " وكذلك عامّةُ ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغي أن يكون جميعُ ذلك مجوَّزًا فيه، ولا يمنعك قوّةُ القويّ من إجازة الضعيف أيضًا ".[١] فالتعدّد الجائز هو: (ما يجوز فيه وجهان أو أوجه) ، منها ما هو قويّ، أي: راجح ، ومنها ما هو ضعيف ، أما ما كان من الوجوه غيرَ صحيح عند المعربين أو ممنوعًا أو مرفوضًا ، فهو ما يقابل الجائز من الوجوه النحويّة.

لذا تعددت المصطلحات التي استخدمها ابن عطية في تضعيفه للآراء النحوية في كتابه: " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". فجاءت على النحو الآتي:

أولًا: استخدم ابن عطية مصطلح" ضعيفٌ ". في ستةٍ وثلاثين موضعًا، وقد جاء هذا المصطلح في سياق عبارات عدة هي:

١. " وهو ضعيف".[٢]

٢. " وهذا ضعيف".[٣]

٣. "وذلك ضعيف ".[٤]

٤. "هذا كله ضعيف".[٥]

---

(١)الخصائص ٦٢/٣

(٢)المحرر الوجيز ١١٤/٣، ٦٥٩/٨

(٣)المحرر الوجيز ٣٩٧/٩٦،١/١ ، ٣٥٣/٢ ، ٢٠٨/٣ ، ٢١٨/٣ ، ١١٤/٤ ، ٤٠٦/٥ ، ٤٠٧/٥ ، ٦٤٥/٥ ، ١٤٩/٦ ، ٢١١/٦ ، ٥٦٩/٦ ، ٦٩٨/٩ ، ١١٦/١٠

(٤)المحرر الوجيز ٥٤٨/٢ ، ٤٨/٣ ، ٦٧٢/٣ ، ٨٣/٥ ، ٤٤١/٨

(٥)المحرر الوجيز ٦٤/٦ ، ٦٤٤/٧

٥. "لكنه ضعيف".(١)

٦. " وهذا وجه في الآية ضعيف".(٢)

٧. "وذلك في الآية ضعيف".(٣)

٨. " وهذا معترضٌ ضعيف".(٤)

٩. "وهو ضعيفٌ لا يتجه".(٥)

١٠." وهو قولٌ ضعيف". (٦)

١١." وهذا قولٌ ضعيف".(٧)

١٢."جائزٌ ضعيف".(٨)

ثانيًا: استخدم ابن عطية مصطلح "ضَعْف" في ستة مواضعٍ، وقد جاء هذا المصطلح في سياق عبارات متعددة هي:

١." وفي هذا ضعْفٌ".(٩)

٢." وفيه ضعْفٌ".(١٠)

---

(١)المحرر الوجيز ٧٧/٩
(٢)المحرر الوجيز ١٩٧/٨
(٣)المحرر الوجيز ٥٢٦/٧
(٤)المحرر الوجيز ٢٥٩/٥
(٥)المحرر الوجيز ٥٣٤/٨
(٦)المحرر الوجيز ٦٧١/١ ، ٢٧٠/٥ ، ٢٤٠/٧ ، ٤٩٥/٨
(٧)المحرر الوجيز ١١٠/٣ ، ١١٣/٥ ، ٧٠٦/٧
(٨)المحرر الوجيز ٢٥/٢
(٩)المحرر الوجيز ٢٩٩/١ ، ٢ /٤٣١
(١٠)المحرر الوجيز ٣٠٩/١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣."وفي ذلك ضعْفٌ".(١)

٤." وفي هذا القول ضعْفٌ".(٢)

٥."وفي هذا الوجه ضعْف".(٣)

ثالثًا: استخدم ابن عطية مصطلح " يُضْعِفُ" في ثلاثة مواضعٍ، وقد جاء هذا المصلح في سياق العبارات الآتية:

١. " يُضْعِفُ ".(٤)

٢. "يُضْعِفُ هذا".(٥)

٣. " يُضْعِفُ ذلك".(٦)

---

(١)المحرر الوجيز ٥٥٧/٩
(٢)المحرر الوجيز ٢٧٢/١
(٣)المحرر الوجيز ٥٧٨/٥
(٤)المحرر الوجيز ٢٢٧/٥
(٥)المحرر الوجيز ١٢٨/٦
(٦)المحرر الوجيز ٦٨٩/٦

المبحث الأول

توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة المنسوبة لأصحابها.

وسأقتصر فيه على مسألة واحدة الخاصة بقوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً﴾(النساء ٣٨)

قال ابن عطية:"﴿رِئَاءَ﴾ نصب على الحال من الضمير في ﴿يُنْفِقُونَ﴾ والعامل ﴿يُنْفِقُونَ﴾، ويكون قوله: ﴿وَلا يُؤْمِنُونَ﴾ في الصلة، لأن الحال لا تفرق إذا كانت مما هو في الصلة، وحكى المهدوي: أن الحال تصح أن تكون من ﴿الَّذِينَ﴾ فعلى هذا يكون ﴿لايُؤْمِنُونَ﴾ مقطوعًا ليس من الصلة، والأول أصح، وما حكى المهدوي ضعيف".(١)

دراسة المسألة:

ضعَّف ابنُ عطية ما حكاه المهدوي في إعراب ﴿رِئَاءَ﴾ حالاً من ﴿الَّذِينَ﴾، وصحَّح القول الأول الذي يقول: إن﴿رِئَاءَ﴾ حالٌ من الضمير في ﴿يُنْفِقُونَ﴾، ولم ينسبه ابنُ عطية لأحد، ولم يذكر إعرابًا غيره، وقد سبقهما مكيُ إلى هذا الإعراب.(٢)

وللعلماء في إعراب قوله:﴿رِئَاءَ﴾ ثلاثة أقوالٌ هي:(٣)

---

(١) المحرر الوجيز ٣/ ١٤٩ ــ ١٥٠

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧

(٣) ينظر: الدر المصون ٣ / ٦٧٨

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الأول: أن ﴿رِئاءَ﴾، مفعولٌ من أجله. قاله مكي، والمهدوي، وأبو البقاء.(١) ورجحه أبو حيان بقوله: "وانتصابه على أنَّه مفعولٌ من أجله، وفيه شروطه فلا ينبغي أن يُعدَل عنه".(٢)

الثاني: أنه حالٌ من فاعل ﴿يُنْفِقُونَ﴾ يعني مصدراً واقعاً موقعَ الحال أي: مُرائين.

الثالث: أنه حالٌ من الموصولِ ﴿الَّذِينَ﴾، وهذا ما ذكره المهدوي.

وقد بيَّن ابنُ عطية علة تضعيفه لما حكاه المهدوي فقال:"وحكى المهدوي: أن الحال تصح أن تكون من ﴿الَّذِينَ﴾ فعلى هذا يكون ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾ مقطوعًا ليس من الصلة".(٣)

فابنُ عطية يرى كونَ ﴿رِئاءَ﴾ حالاً من ﴿الَّذِينَ﴾؛ فيه فصلٌ بين أبعاضِ الصلة أو بين الصلةِ ومعمولِها بأجنبي وهو ﴿رِئاءَ﴾؛ لأنه حالٌ من الموصولِ لا تعلُّقَ له بالصلة، وهذا يلزم أن يكون قوله: ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾ منقطعًا غير معطوف على الصلة وغير منتصبٍ على الحال من فاعل ﴿يُنْفِقُونَ﴾. بل يكون مستأنفًا، وقد وصف أبو حيان هذا بأنه متكلف.(٤)

لكن إذا جَعَلْنا ﴿رِئاءَ﴾ حالاً من فاعل ﴿يُنْفِقُونَ﴾ أو مفعولاً من أجله، فإنه يكون معمولًا لـ ﴿يُنْفِقُونَ﴾ فليس أجنبيًا، فلا يُبالى بالفصل به.

---

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٧ ، التحصيل للمهدوي ٢٥٧/١ ، التبيان للعكبري ٣٥٧/١

(٢) ينظر: البحر المحيط ٣ / ٦٣٧

(٣)المحرر الوجيز ٣ / ١٥٠

(٤)ينظر: البحر المحيط ٣ /٦٣٧

ويكون ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾ معطوفًا على ﴿يُنْفِقُونَ﴾ داخلًا في الصلة، أو يكون حالًا ثانية من فاعل ﴿يُنْفِقُونَ﴾، وهذان اختارهما ابنُ عطية في إعراب ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾، ولأجل ذلك ضعف ما حكاه المهدوي.

وبهذا يمكن أن يوجه تضعيف ابن عطية لما حكاه المهدوي في كونِ ﴿رِئاءَ﴾ حالاً من ﴿الَّذِينَ﴾؛ لأن فيه فصل بين الصلة ومعمولها بأجنبي، ولأنه يلزم أن يكون قوله: ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾ مستأنفًا مرفوعاً على القطع أي:(وهم لا يؤمنون)، وهذا لم يقل به أحد غير مكي، والمهدوي، والمعنى يرده، إذ معنى الآية عند جمهور المفسرين:(والذين ينفقون أموالهم) مرائين غير مؤمنين.[١] أما جعل قوله: ﴿ولايُؤْمِنُونَ﴾ متعلقًا بـ ﴿يُنْفِقُونَ﴾، فقد قال به أكثر المعربين.[٢] وهو موافق للصناعة النحوية، والمعنى يقبله، وهذا يستوجب أن يكون ﴿رِئاءَ﴾ حالاً من فاعل ﴿يُنْفِقُونَ﴾ أو مفعولاً من أجله؛ ولذا قال أبو حيان:" وتعلُّقُ ﴿رِئاءَ﴾ بقوله: ﴿يُنْفِقُونَ﴾ واضحٌ، إمَّا على المفعول له، أو الحال، فلا ينبغي أن يُعدل عنه".[٣]

---

(١)ينظر: الهداية لمكي ٢/ ١٣٢٧ ،المحرر الوجيز ٢/٥٣ ،اللباب في علوم الكتاب ٣٧٩/٦ ، الدر المصون ٣/ ٦٧٨، تفسير الجلالين ص ١٠٧

(٢)ينظر: المحرر الوجيز ١٥٠/٣ ، التبيان للعكبري ٣٥٧/١ ، البحر المحيط ٣/ ٦٣٧ ، الدر المصون ٦٧٨/٣

(٣)البحر المحيط ٣ / ٦٣٧

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة غير المنسوبة لأصحابها.

وسأقتصر فيه على مسألتين ، وهما:

المسألة الأولى:

قال تعالى:﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة البقرة ١٥٠)

قال ابنُ عطية:" قالت طائفة: ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ منقطع، وهذا مع كون (الناس) اليهود فقط، وقد ذكرنا ضعف هذا القول، والمعنى: لكن الذين ظلموا، يعني كفار قريش في قولهم: رجع محمد إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا كله، ويدخل في ذلك كلُّ من تكلَّم في النازلة من غير اليهود".(١)

دراسة المسألة:

ضعَّف ابن عطية قول من قال: إن الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ منقطع، ولم ينسب هذا القول لأحد.

وللعلماء في إعراب قوله تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ أربعة أقوالٍ هي:

الأول: أن الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ متصلٌ، اختاره الطبري، ولم يذكر الزمخشري غيره، وبدأ به ابن عطية.(٢)

---

(١)المحرر الوجيز ١ /٦٠١

(٢)ينظر: تفسير الطبري ٣/٢٠٤ ، الكشاف ١/٢٠٦ ، المحرر الوجيز ١/٦٠١

الثاني: أن الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ منقطع، قاله الزجاج، والأخفش، وقدَّراه بـ(لكن)، وذكره النحاس، وجعله استثناءً ليس من الأول كما تقول العرب: ما نفع إلّا ما ضرَّ، وما زاد إلّا ما نقص. وعلى هذا يكون المعنى:إن الذين ظلموا ها هنا هم ناس من العرب كانوا يهوداً أو نصارى، فكانوا يحتجون على النبي صلى الله عليه، فأما سائر العرب فلم يكن لهم حجة.(١) وهذا القول ضعَّفه ابن عطية.

الثالث: أن تكون (إلا) في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ بمعنى (الواو) العاطفة، قاله أبو عبيدة، ومجازها عنده:(لئلا يكون للناس عليكم حجة، وللذين ظلموا).(٢) وقد خطَّأه بعض النحاة كالفرَّاء، وقال عنه الزَّجاجُ: هذا خطأ عند حذَّاق النَّحويِّين. (٣)

الرابع: أن تكون (إلا) في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ بمعنى (بَعْد) أي: (بعد الذين ظلموا)، قاله الماوردي، وجعل منه قول الله تعالى:{إلا ما قد سلف﴾[النساء: ٢٢]، وقوله تعالى:﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾[الدخان: ٥٦]، تقديره:(بعد ما قد سلف)، (وبعد الموتة الأولى).(٤) قال السمين الحلبي:" وهذا من أفسد الأقوال وأنكرها".(٥) وهذان القولان ــ الثالث والرابع ــ لم يذكرهما ابن عطية.

---

(١)ينظر: معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، إعراب القرآن للنحاس ٨٥/١

(٢)ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ٦٠/١

(٣)ينظر: معاني القرآن للفراء ٨٩/١ ، لم أقف عليه في معاني الزجاج ونقله عنه القرطبي في تفسيره ١٦٩/٢

(٤)ينظر: تفسير الماوردي ١٠٧/١

(٥)الدر المصون ١٧٩/٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لكنه ذكر علة تضعيفه للقول الثاني، والذي جعل القائلون به الاستثناءَ في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءً منقطعًا؛ وعلة ضعفه عند ابن عطية أنه يرى أنَّ جعْلَ الاستثناء في قوله:﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ منقطعًا لا يصح إلا أن يكون المراد بـــــ (الناس) في الآية اليهود فقط، ثُمَّ استثنى كفَّار العرب.

وابن عطية يرى أن قولـــه:﴿لِلنَّاسِ﴾ عمـــومٌ فـــي اليهـــود والعـــرب وغيرهم، وأن معنى الآية:(أنه لا حجة لأحد من الناس علـــيكم إلا الحجـــة الداحضة للذين ظلموا، يعني اليهود وغيرهم ممن تكلم في النازلة بقـــولهم: (ما ولاهم)استهزاءً، وفي قولهم:(تحيَّر محمد في دينه)، وغيـــر ذلـــك مـــن الأقوال التي لم تنبعث إلا من عابد وثن أو من يهودي أو من منافق). وهذا المعنى يجعل الاستثناء متصلًا؛ لأن المراد بـــ:﴿لِلنَّاسِ﴾ العموم، ثم اســـتثنى منهم:﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهم اليهود. وهذا المعنى قال به جمهور المفسرين.(١)

أما أبو حيان فإنه يرى أن مثار الخلاف في كون الاستثناء متصـــلًا أو منقطعًا هو:(هل الحُجَّة هي الدَّليلُ والبرهانُ الصحيح؟ أي بيت المقـــدس، أم المراد بالحُجة الاحتجاجُ والخصومة؟ أي: الكلام الذي يقوله عامة الناس من مشركي العرب وغيرهم) فإن كانت الأولى فالاستثناء منقطـــع، وإن كانـــت الأخرى، فالاستثناءٌ متّصلٌ.(٢)

(١) ينظر: تفسير مقاتل ١٤٩/١،تفسير الطبري٢٠٠/٣،الهداية لمكي٥٠٦/١، المحرر الوجيز ٦٠٠/١ ،تفسير القرطبي ١٧٠/٢

(٢) ينظر: البحر المحيط

وقد قال مجاهد: "وحجَّتهم: قولهم: تركت قِبلتنَا"(١)، وقال الصنعاني: "هم مشركو العرب، قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة قد رجع إلى قبلتكم، فيوشك أن يرجع إلى دينكم"(٢)، وقال الطبري في معنى (الحُجة):"وقد بينا فيما مضى أن معنى حِجاج القوم إيَّاه، الذي ذكره الله تعالى ذكره في كتابه، إنّما هي الخصومات والجدال. فقطع الله جل ثناؤه ذلك من حجتهم وَحسمه، بتحويل قبلة نبيّه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، من قبلة اليهود إلى قبلة خليله إبراهيم عليه السلام".(٣)

وهذه أقوال تشير إلى أن (الحُجة) إنما هي الاحتجاج والخصومة الذي يقوله عامة الناس؛ وعليه فإن الاستثناء في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ متصلٌ على ما ذكره أبو حيان آنفًا.

وبهذا يمكن أن يوجه تضعيف ابن عطية لقول من قال:إنَّ الاستثناء في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ استثناءٌ منقطع، بأنه ضعيفٌ من حيث المعنى، كونه يجعل بالمقصود بـ (الناس) في الآية اليهود فقط، ويجعل المقصود بـ (الحُجة) الدليل والبرهان الصحيح، وهذا خلاف ما ذكره أكثر المفسرين. أما إذا جُعل الاستثناءُ في قوله:﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾ متصلًا فإنه يوافق المعنى الذي قال به جمهور المفسرين في الآية؛ ولذلك قال أبو حيان:" ومتى أمكن الاستثناء المتصل إمكانًا حسنًا، كان أولى من غيره".(٤)

والله أعلم.

---

(١)تفسير مجاهد ص ٢١٦
(٢)تفسير عبد الرزاق ٢٩٧/١
(٣) تفسير الطبري ٢٠٠/٣
(٤)البحر المحيط ١١٤/٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المسألة الثانية:

قال تعالى:﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران ١٠٥/١٠٦)

قال ابنُ عطية:" العامل في قوله:{يَوْمَ﴾ الفعل الذي تتعلق به اللام، في قوله:{لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾،قال الزجاج: تقديره: ويثبت لهم عذاب عظيمٌ، وقال قومٌ: العامل فيه:{عَظِيمٌ﴾. قال القاضي: وذلك ضعيف من جهة المعنى؛ لأنه يقتضي أن عظم العذاب في ذلك اليوم".(١)

دراسة المسألة:

ضعَّف ابنُ عطية قولَ من قال أن العامل فيقوله:﴿يَوْمَ﴾هو قوله:﴿عَظِيمٌ﴾، ولم ينسب هذا القول لأحد، وإنما قال: وقال قومٌ.

وللعلماء في العامل في قوله:﴿يَوْمَ﴾ أربعة أقوالٍ هي:

الأول: أن العامل في قوله:﴿يَوْمَ﴾ هو الفعلٌ المحذوف الذي تتعلق به اللام في قوله:﴿لَهُمْ﴾، وتقدير ذلك الفعل: (يثبت لهم عذاب عظيمٌ) قاله الزجاجُ، واختاره ابن عطية، وقدَّر أبو حيان ذلك المحذوف بـ(كائن لهم)، وقدَّره السمين بـ(استقر لهم).(٢)

(١) المحرر الوجيز ٥٤٨/٢

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥٣/١ ، المحرر الوجيز ٥٤٨/٢ ، البحر المحيط ٦١/٦ ، الدر المصون ٣٣٩/٣

الثاني: أن قوله:﴿يَوْمَ﴾ منصوبٌ بفعل محذوف تقديره:(اذكر يا محمد يوم تبيض وجوه) قاله: الزمخشري، وابن الأنباري.(١)

الثالث: أن قوله:﴿يَوْمَ﴾ منصوبٌ بفعل محذوف تدل عليه الجملة السابقة تقديره:(يعذبون يوم تبيض وجوه)، نسبه أبو حيان للحوفي.(٢) وهذان القولان ــ الثاني والثالث ــ لم يذكرهما ابن عطية.

الرابع: أن قوله:﴿يَوْمَ﴾ منصوبٌ على أنه ظرفٌ لقوله:﴿عَظِيمٌ﴾. قاله المهدوي، وتابعه أبو البقاء.(٣) وهذا القول هو الذي ضعَّفه ابن عطية. ولم ينسبه إلى أحد بعينه، وإنما نسبه إلى قوم، ولم أقف على من قال به قبل ابن عطية غير المهدوي.

لكن ربما أن ابنَ عطية بنى قوله:" وقال قومٌ: العامل فيه:﴿عَظِيمٌ﴾". على ما ورد من طرق الوقف عند القراء، وذلك أن القراء اختلفوا في أماكن الوقف في هذه الآية، فمنهم من رأى أن الوقف على قوله:﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وقفٌ كافٍ يتم به المعنى، وهؤلاء يجعلون العامل في قوله:﴿يَوْمَ} فعلًا محذوفًا تقديره:(اذكر)، ومنهم من يرى أن تمام الوقف على قوله:﴿وَتَسْوَدّ وُجُوهٌ﴾، وهؤلاء يجعلون العامل في قوله:﴿يَوْمَ﴾هو قوله:﴿عَظِيمٌ﴾.(٤)

---

(١)ينظر: الكشاف ٣٩٩/١ ، البيان لابن الأنباري ١/ ٢١٤

(٢)ينظر: البحر المحيط ٦١/٦

(٣)ينظر: التحصيل للمهدوي ٧٥٣/١ ، التبيان للعكبري ٢٨٤/١

(٤)ينظر: القطع والائتناف ص ١١٤ ، المكتفى للداني ص ٣٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبعد أن ضعَّف ابنُ عطية قولَ من قال أن العامل فيقوله:﴿يَوْمَ﴾هو قوله:﴿عَظِيمٌ﴾، بيَّن علة ضعفه، وجعلها من حيث المعنى قائلًا:" لأنه يقتضي أن عظم العذاب في ذلك اليوم".(١)

وجمهور المفسرين على أن قوله:﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ يكون ذلك في يوم القيامة، رووا ذلك عن ابن عباس.(٢) وهناك آيات تعضد هذا القول وتقويه كقوله تعالى:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤)﴾[القيامة ٢٢/ ٢٤]،وقاله:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠)﴾[عَبَسَ: ٣٨/ ٤٠].

وبهذا يمكن القول: إن تضعيف ابن عطية لقول من قال: إن العامل فيقوله:﴿يَوْمَ﴾ هو قوله:﴿عَظِيمٌ﴾ بأنه ضعيف من حيث المعنى، تضعيفٌ غير متجه، لاسيما أن السمين الحلبي وصف تضيف ابن عطية بقوله: "وهذا التضعيف ضعيف؛ لأنه إذا عظُم في هذا اليوم ففي غيره أولى، وأيضا فإنه مسكوت عنه فيما عدا هذا اليوم".(٣)

والله أعلم .

(١)المحرر الوجيز ٥٤٨/٢

(٢)ينظر: تفسير الثعلبي ٣/ ١٢٤ ، تفسير البغوي ٤٨٩/١ ، تفسير ابن كثير ٧٩/٢

(٣)الدر المصون ٣/ ٣٤٠

الخاتمة

الحمد لله الذي أتم عليَّ النعمة، وأعانني على إتمام هذا البحث، والذي صحبت فيه كتاب:" المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، ذلك السِّفر الذي يعد من أجل كتب التفسير؛[١] إذ أن ابن عطية أحسن فيه وأبدع،[٢] فأضحى كتابُه أصدق شاهدٍ بإمامته في العربية.[٣]

وبعد هذه الرحلة الماتعة والتطواف الرحيب مع تعليلات ابن عطية الأندلسي للآراء النحوية التي ضعَّفها في كتابه " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" . فقد أحصت الدراسة أربعة عشر رأيًا نحويًا ضعفها ابن عطية في كتابه وبيَّن علة ضعفها ، وجاءت مقسمةً على النحو الآتي:

١.ضعَّف ابن عطية الأندلسي ثلاثة آراء نحوية وبيَّن علة ضعفها، بعد أن نسبها إلى أصحابها.

٢.ضعَّف ابن عطية الأندلسي أحد عشر رأيًا نحويًا، وبيَّن علة ضعفها، دون أن ينسبها لأصحابه. اقتصرت على عرض خمسة منها فقط

<u>أهم نتائج الدراسة</u>:

١- أثبتت الدراسة أن ابن عطية استخدم في تضعيفه لآراء النحاة قبله العديد من المصطلحات، التي تدل على دقته في اختيار اللفظ المناسب.

٢- أثبتت الدراسة أن ابن عطية كان أحيانًا يُضعِّف الرأي النحوي بعد أن يذكر قائله، وأحيانًا أخرى كان يُضعِّف الرأي النحوي دون أن يصرح بقائله.

---

(١)ينظر: البحر المحيط ١١٢/١

(٢)ينظر: التفسير والمفسرون لمحمد السيد الذهبي ٢٤٠/١

(٣)ينظر: بغية الوعاة للسيوطي ٧٣/٢

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- أثبتت الدراسة أن تفسير ابن عطية " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" يُعدُّ مرجعًا هامًا لمعرفة آراء كثيرٍ من النحاة السابقين. كالخليل، وسيبويه، والكسائي، والفراء، والزجاج، والنحاس، وغيرهم.

٤- أثبتت الدراسة أن ابن عطية كان أحيانًا يُضعِّف الرأي النحوي بعد أن يذكر كل الآراء التي قال بها النحاة السابقين، وأحيانًا أخرى كان يُضعِّف الرأي النحوي ولا يذكر إلا بعض الآراء التي قال بها النحاة السابقون.

٥- وجهت الدراسة علل خمسة آراء من الآراء التي ضعفها ابن عطية إلى الضعف من حيث المعنى، بينما وجهت علل ثلاثة آراء إلى تفكك الأسلوب، ووجهت علل ثلاثة آراء أخرى إلى ضعف الصناعة النحوية.

٦- أثبتت الدراسة أن هناك ثلاث علل ذكرها ابن عطية في تضعيفه للآراء النحوية، وهي علل غير متجهة.

٧- أثبتت الدراسة اعتماد ابن عطية في تأليف كتابه " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " على حفظه، لما قاله العلماء قبله من أقوالٍ وآراء.

٨- أثبتت الدراسة أن ابن عطية لم ينسب رأيًا نحويًا إلى غير قائله، وهذا دليلٌ على تورعُّه ودقته في النقل عن غيره.

٩- أثبتت الدراسة أن ابن عطية كان بصري المذهب، وإن لم يصرح بهذا في كثير من الأحيان.

وفي الختام فهذا جهد مقلٍّ، فإن وفقت فالفضل لله سبحانه أولاً، وإن كان غير ذلك فحسبي أنني اجتهدت، ومهدت الطريق لمن بعدي، وتركت الطريق رهوًا لمن أراد أن يسير فيه ويسبر أغواره.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

قائمة المراجع والمصادر

📖**إعراب القرآن**.

المؤلف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، الباقولي (ت: نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، الناشر: دارالكتاب المصري/القاهرة، ودارالكتب اللبنانية/بيروت، الطبعة: ٤/ ١٤٢٠ هـ

📖**إعراب القرآن**.

المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

📖**إعراب القرآن**.

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد. الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية-الرياض). الطبعة: ١١/١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، الأجزاء : ١

(ب)

📖**البحرالمحيط**.

المؤلف: أبوحيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: ماهر حبوش ،الناشر : دار الرسالة العالمية/دمشق ، الطبعة: ١ /١٤٣٦ه ، الأجزاء:٢٢

📖**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**.

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية ، لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

📖**البيان في غريب إعراب القرآن**.

المؤلف: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب المعروف بابن الأنباري، (ت:٥٧٧ ه) ، تحقيق: طه عبدالحميد ومصطفى السقا، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتب، الطبعة:١/١٤٠٠ ه

(ت)

📖**تاريخ ابن خلدون** (**ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**)

المؤلف :أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون (ت: ٨٠٨ه)، المحقق :خليل شحادة، الناشر :دار الفكر، بيروت، الطبعة :الثانية/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء :١

📖**التبيان في إعراب القرآن**.

المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء : ٢

📖**التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل**.

المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، (ت: ٤٤٠ه)، تحقيق: محمد زياد شعبان و فرح نصر البزورية، ومحمد يوسف الشربجي، الناشر: وزارة الأوقاف/ قطر، الطبعة :١ /١٤٣٥ه ، عدد الأجزاء: ٧

📖**تفسير البغوي**(**معالم التنزيل في تفسير القرآن**)

المؤلف : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ ه، عدد الأجزاء :٥

تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)

المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ / ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠

تفسير الجلالين

المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١

تفسير الراغب الأصفهاني

المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب، جامعة طنطا، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ/١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١

تفسير السمرقندي (بحر العلوم).

المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، تحقيق: علي معوَّض، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت.

تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)

المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت:٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤

تفسير عبد الرزاق

المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

📖تفسير القرآن

المؤلف: أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

📖 تفسير القرآن العظيم

المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ ، عدد الأجزاء: ٨

📖 تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، عدد الأجزاء: ٢٠

📖 تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل

المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة / ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤

📖 تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)

المؤلف: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ /٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠.

📖تفسير مقاتل بن سليمان.

المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ

📖تفسير الماوردي (النكت والعيون)

المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، عدد الأجزاء: ٦

📖التفسير والمفسرون

المؤلف: محمد حسين الذهبي (ت:١٣٩٨ هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٣

(ح)

📖الحجة للقراء السبعة

المؤلف: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي/بشير جويجابي، الناشر: دار المأمون للتراث ــ دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٧

(خ)

📖الخصائص

المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ٣

(د)

📖الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

المؤلف:أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر:دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: ١١

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

📖 **ديوان عنترة**

المؤلف: عنترة بن شداد (ت: ٦١٥م) تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي (دراسة علمية)، الناشر: جامعة القاهرة ١٩٦٤ م .

(ر)

📖**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**

المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية ـــ بيروت، الطبعة: الأولى/١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٦

(ز)

📖**زاد المسير في علم التفسير**

المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

(غ)

📖**غرائب التفسير وعجائب التأويل**

المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

(ق)

📖**القطع والائتناف**

المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، المحقق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الناشر: دار عالم الكتب – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

(ل)

اللباب في علوم الكتاب

المؤلف: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢٠

(م)

مجاز القرآن

المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت:٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١هـ

مشكل إعراب القرآن

المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)،المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ٢

معانى القرآن للأخفش

المؤلف: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية/١٤٣١ هـ/٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

معاني القرآن للفراء

المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار ، الناشر: دار الكتب المصرية ، القاهرة، الطبعة: الثالثة/١٤٢٢ه، عدد الأجزاء: ٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

📖 **معاني القرآن للنحاس**

المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه، عدد الأجزاء :٦

📖 **معاني القرآن وإعرابه للزجاج**

المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م، عدد الأجزاء: ٥

📖**المكتفى في الوقف والابتدا**

المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار عمار، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١

📖**منهج ابن عطية في التفسير**

المؤلف: الدكتور/ عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ـ القاهرة ، ١٣٩٣ هـ .

📖**الهداية إلى بلوغ النهاية.**

المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١٣

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	١١٠٨١
٢.	Abstract	١١٠٨٣
٣.	المقدمة	١١٠٨٤
٤.	التمهيد	١١٠٩٠
٥.	أولاً : جهود ابن عطية النحوية.	١١٠٩٠
٦.	ثانياً : مصطلحات ابن عطية في التضعيف.	١١٠٩٥
٧.	المبحث الأول / توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة المنسوبة لأصحابها.	١١٠٩٩
٨.	المبحث الثاني/ توجيه علل ابن عطية للآراء النحوية الضعيفة غير المنسوبة لأصحابها.	١١١٠٢
٩.	الخاتمة	١١١٠٩
١٠.	قائمة المراجع والمصادر	١١١١١
١١.	فهرس الموضوعات.	١١١١٩